بالسواك افضل الى اخره وفي الاحيا صلاة على اثر سواك افضل من خمس وسبعين صلاة
بلا سواك رواه ابو نعيم وضعف العراقي اسناده وفي حديث عند احمد وابي
يعلي وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم فضل الصلاة بالسواك على
الصلاة بغير سواك بسبعين ضعفا وحمل بعضهم الصلاة المفضلة على سبعين على صلاة
الجماعة لحديث صلاة الجماعة تفضل صلاة المنفرد وفي لفظ الفذ بخمس وعشرين درجة
وفي رواية بسبع وعشرين درجة وفي رواية بخمس وعشرين وسبع وعشرين والتسعين
هذا الحمل وان جل قائله **قال** الحافظ الرداد في كتابه في فضائل السواك
من صلى في جماعة بعد السواك فان صلاته تضاعف الى الف وثمانمائة وبتسعين
صلاة واستدل على ذلك **قيل** وحمل ابن دقيق العيد الدرجة السابقة على الصلاة
في الرواية الاخرى ولا ضرورة لهذا الحمل وان جل قائله **الدليل الثاني** روى ابو
عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني رضي الله عنه احد اجلاء الصحابة المختلف في اسمه على
بضع وثلاثين قولا والمروي عن الشافعي فيه انه احفظ من روى الحديث في دهره
اي بعد ابن عمر الراوي خمسة الاف وثلاثمائة واربعة وسبعون حديثا **قال** قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي خبر امة لامرتهم اي امر ايجاب
في كل وقت اي لكل صلاة ولو نفلا بالسواك اي الاستياك الشرعي اخرجه
الشيخان لكن بلفظ لامرتهم بالسواك عند كل صلاة وهو بهذا اللفظ في الاحيا **وفي**
حديث حسن عند احمد بلفظ لامرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك
قال الدميري في الديباجة لفظ البخاري بالسواك في الصلاة ولفظ الباقي في
الطهارة **قال** القرطبي مع كل صلاة كل وضوء وعليه يناسب ايراد المصنف له
في مبحث الاستياك عند الوضوء وان كانت اصل المناسبة حاصلة بغيره لكن لا اضرورة
الى هذا التاويل ومن ثم رده الزركشي بتواتر استياكه صلى الله عليه وسلم عند كل صلاة
ويرد ايضا بما في الامر من استحباب السواك للصلاة وان اشتمل الوضوء وقصر
الفصل بينهما ولم يتغير الفم **الدليل الثالث** وعنه صلى الله عليه وسلم
امرت بالسواك حتى خشيت ان يكتب علي خرجه بهذا اللفظ احمد في الجامع وفي
رواية ابي نعيم لقد امرت بالسواك حتى خشيت ان يدردني وعند الطبراني نحوه وفي
لفظ حتى خفت على اسناني وفي لفظ لابي نعيم على فمي وفي اخرى على لثتي واسناني
وفي لفظ لاحمد ولابن ماجه واني لاستاك حتى لقد خشيت ان احفي مقادم فمي
في لفظ للطبراني ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان تدرد مقادم فمي و
تسقط الاسنان ومغارسها يقال له الدرد وفي رواية عند ابن ماجه ما جاءني
جبريل الا اوصاني بالسواك حتى لقد خشيت ان يفرض علي وعلى امتي ولولا اني اخاف
ان اشق على امتي لفرضته عليهم واني لاستاك حتى خشيت ان احفي مقادم فمي و
قوله ان يكتب على معناه كتب ايجاب ولعل هذا **قاله** صلى الله عليه وسلم
قبل وجوبه عليه اذا استقر الامر في المذهب انه واجب عليه عند كل صلاة او المراد

يكتب علي

يكتب علي مطلقا لا بخصوص الصلاة او على امتي وفيهما بعد لا يخفا وفي اثر عند احمد
وذكره المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما لم يزل يامرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالسواك حتى ظننا انه ينزل عليه فيه شي وفي حديث احمد من رواية ابن عباس
رضي الله عنهما بلفظ لقد امرت بالسواك حتى خشيت ان يوحى الي فيه شي سنك
جيد وفي حديث امرت بالسواك حتى ظننت (حسبت) انه سينزل علي فيه قران او وحي
وفي لفظ عنه حديث عند احمد والدارقطني والطايفة ما لكم تدخلون
علي قلحا وفي لفظ استاكوا ما لكم تدخلون علي قلحا اي صفر الاسنان **تتمة**
في اداب السواك نتحفك بها ترجع الى بضع عشر ادبا وان كانت ادابه
اكثر فيندب ان يستاك باليمين مطلقا ويبتدي بالجانب الايمن من الفم
وينوي بالسواك السنة ويقول عند ابتدائه باسم الله اللهم بارك لي فيه يا ارحم
الراحمين اللهم بيض به اسناني وشد به لثاتي بكسر اللام وثبت به
لهاتي وبارك لي فيه يا ارحم الراحمين **فقد** ذكروه في الادب وقالوا
انه مناسب والنووي حسن وان قيل لا اصل له اي في الصحة وظاهر
كلام السيوطي على ان له اصلا وفي كتاب الادوية الشافية في الادعية
الكافية للقسطلاني عن انس يرفعه كان صلى الله عليه وسلم اذا استاك
يقول بسم الله اللهم سوالي هذا رضا لك عني واجعله طهورا وتمحيصا الحديث
وان تجعل خنصرك وابهامك تحت السواك والاصابع الباقية فوقه ولا
تقبض القبضة عليه فانه قيل قبضها يورث البواسير وان تبلع اول
استياكك الا لعذر فابتلاعه ينفع من الجذام وان لا تبلعه في الاثناء فا
بتلاعه فيه يورث الوسواس وان لا تمصه فان مصاصه يورث
العمى وان تضعه خلف اذنك اليسرى وان تنصبه ولا تعرضه اذا اردت
وضعه في الارض فعن سعيد بن جبير من وضعه فجن فلا يلومن الا نفسه
وان يغسله قبل وضعه قيل فان غسله يمنع الشيطان من الاستياك به وان
يغسله اذا اردت الاستياك به ثانيا وان لا تزيد في طوله على شبر وان
يكون في غلظ الخنصر وان لا يستاك بطرفه الاخر قيل لان الاذى يستقر
فيه وان لا تستاك بسواك غيرك الا ان تعلم رضاه او ياذن لك اما اذا لم
ياذن لك صاحب السواك ولم تعلم رضاه فحرام وبعض الناس قد تهاون
في ذلك فاحذره **ومن افات الاستياك بسواك**
الغير النسيان ونقد الحفظ قيل وحصول مرض الاسنان وورد عن
ابي داود بسند جيد عن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم
يستاك فيعطيني السواك لاغسله فابدا به فاستاك ثم اغسله فادفعه
وعن الشيخين البخاري ومسلم عنها دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن
به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اعطني هذا السواك فاعطانيه

Copyright King Saud University